

الدارس في تاريخ المدارس

اشهرا ومات على توبة وخير واما الكامل وقد مر في التربة الكاملة وقال في العبر في سنة خمس وثلاثين المذكورة والملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى بن العادل ولد سنة ست وسبعين بالقاهرة وروى عن ابن طبرزد وتملك حران وخلاط وتلك الديار مدة ثم ملك دمشق تسع سنين فاحسن وعدل وخفف الجوار وكان فيه دين وتواضع للصالحين وله ذنوب عسى الله تعالى ان يغفرها له وكان حلو الشائل محبا الى رعيته موصوفا بالشجاعة لم تكسر له راية قط توفي يوم الخميس رابع المحرم وتسلطن بعده اخوه اسماعيل انتهى وقال فيها في سنة تسعين وستمائة والشهاب بن مزهر الشيخ ابو عبداً محمد ابن عبد الخالق بن مزهر الانصاري الدمشقي قرا القراءات على السخاوي واقراها وكان فقيها عالما اوقف كتبه بالاشرفيه توفي في شهر رجب انتهى وقال الاسدي في تاريخه في سنة خمس وعشرين وستمائة في ترجمة نظام الدين ابي العباس احمد بن عثمان بن ابي الحديد السلمي مولده بدمشق في جمادى الآخرة سنة سبعين وخمسمائة وهو من بيت مشهور وروى منهم جماعة وفيهم خطباء وعلماء وحصل كتباً وجملته من الكتب النفيسة واتصل بخدمة الاشرف ابن العادل ثم قال وكانت معه فردة نعل النبي صلى الله عليه وسلم ورثها من ابائه والامر فيه معروف فان ابن السمعاني ذكر انه رأى هذا النعل لما قدم دمشق عند الشيخ عبدالرحمن بن ابي الحديد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وكان الاشرف يقربه لاجل ان يشتريه منه ويضعه في مكان المارة حتى يزار فلم يسمح بذلك وسمح بان يقطع له منها قطعة ففكر الاشرف ان الباب يفتح في ذلك فامتنع من ذلك ثم رتبته الملك الأشرف بمشهد الخليل المعروف بالذهبانية بين حران والرقعة وقرر له معلوما فاقام هناك الى ان توفي في شهر ربيع الاول واوصى بالنعل للاشرف ففرح بها واقره بدار الحديث الاشرفية .

قلت ولم يزل بدار الحديث الى الفتنة التمرلنكية فاخذه التمرلنك واخذ الفردة الاخرى من المدرسة الدماغية وكان العلامة بدر الدين ابن مكتوم رحمه الله تعالى يقول وإن التي في الاشرفية اليسار وان التي في الدماغية اليمين وكانت